مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص10 – ص42
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

كواكب درية ونجوم مشعة أنارت دربنا المظلم

Bright planets and radiant stars illuminated our dark path

عاشوري قمعون [1]
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي[1]

تاريخ الاستلام: 13 / 06 /2022 تاريخ القبول: 17 / 06/ 2022

Abstract:

In this article, I dealt with samples of the biographies of the most famous professors of the history department during my university career, 1975-1978, according to the efforts of each of them, without flattery, and no shortcoming overshadowing their legitimate right.

What we have recorded today of the exploits of our venerable professors becomes history for subsequent generations to take lessons from and benefit from in their own lives. And no matter how hard a person makes, it is obligatory for him to record it in his CV so that subsequent generations can emulate him, otherwise their efforts and exploits will be lost.

And our work is in recognition of the status of our professors who passed away on earlier dates; and left in us their bright fingerprints as a witness to their ripe planting and their ripe fruits.

الملخص:

تناولت في هذا المقال نماذج من السير الذاتية لأشهر أساتذة قسم التاريخ خلال مساري الجامعي 1975-1978 حسب جهد كل منهم دون إطراء متملق، ولا نقيصة تغمطهم حقهم المشروع.

وإن ما دوناه اليوم من تسجيل لمآثر أساتذتنا المبجلين يصبح تاريخا للأجيال اللاحقة يأخذون منه العبر، ويستلهمون منه الأسوة الحسنة في حياتهم الخاصة. ومهما

بذل الإنسان من جهد، يتحتم عليه وجوبا تسجيله في مذكراته الشخصية حتى تقتدي به الأجيال اللاحقة، وإلا ضاعت جهودهم ومآثرهم.

وعملنا هذا يعد اعترافا بمكانة أساتذتنا الذين رحلوا في تواريخ سابقة، وتركوا فينا بصماتهم الناصعة شاهدة على غرسهم اليانع، وثمارهم الناضجة

المؤلف المرسل: عاشوري قمعون achouriguemaoun@yahoo.fr

1-الأستاذ الكبير أبو القاسم سعد الله

مقدمة:

رغبت في رؤية الأستاذ أبي القاسم سعد الله عام 1975 حينما التحقت بالجامعة المركزية بالجزائر، وكنت شغوفا بمعرفته والتقرب منه. وأول مرة رأيته لما جاء إلى مدرج (أ) بالطابق العلوي بالجامعة ليقدم لنا أول محاضرة. حينذاك، شاهدته عن قرب بعدما سمعت به عن بعد. واغتنمت فرصة الفترة المخصصة لاستقبال الطلبة فاتصلت به. ثم شرعت في الحديث معه حول مخطوطي: الصروف في تاريخ سوف لابن عامر، وتاريخ العدواني، فوجدته مطلعا عليهما اطلاعا واسعا. وعرضت عليه في نفس الوقت تنظيم زيارة لعلامة زمانه، الشيخ أحمد العبيدي (1888-1977م) الذي كان يقطن ضاحية الحراش، فوافق بصدر رحب. ورتبت له المقابلة، بيد أن وفادته إلى الولايات المتحدة لمدة سنتين حالت دونها .

دراسته التقليدية :

دخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم في منطقة البدوع غرب مطار قمار على يد الشيخ بالقاسم بن البرية المعروف بـ(زبيري) وعمره 15 عاما. ثم درس وحفظ متن ابن عاشر والآجرومية على الشيخ الطاهر التليلي[1].

الالتحاق بجامع الزيتونة:

التحق في خريف عام 1947 بجامع الزيتونة بتونس، وسجل تحت رقم: 26955، وأقام في المدرسة الحبيبية الكبرى نهج عبد الوهاب عدد 66 . ورسم بالسنة الأولى من المرتبة الأخيرة، وتحصل في السنة الثالثة على نجابة وأحرز على شهادة الأهلية الدورة الأولى في

أكتوبر سنة 1951. وتحصل على شهادة التحصيل في العلوم دورة أكتوبر الأولى عام 1954 بملاحظة حسن. وتولى خطة رئاسة جمعية بعثة الجزائرية الزيتونيين لجمعية العلماء سنة 1950. وانقطع وسافر إلى مصر لدراسة بجامعة القاهرة[2].

مكانته العلمية :

إن المفكر الكبير، والمؤرخ الأديب، والموسوعي الشهير، أبا القاسم سعد الله، قد خرج من مخاض عسير. من فياف قفار، ومن بيداء قاحلة جرداء، أنجبت علماء فطاحل نبهاء، تركوا بصماتهم في مدرجات الدراسات الجامعية، وفي حقول البحوث العلمية، ومختلف دروب المعارف وشعابها. إنه شخصية متعددة المواهب والمشارب، فهو: قارئ، وفقيه، ولغوي، وشاعر، وأديب، ومؤرخ، ومحقق، ومترجم، وصحافي، وذو نزعة إصلاحية ووطنية[3]، واتجاه عربي إسلامي، وذو فطرة موسوعية. ذاع صيته في جميع الآفاق القطرية والعالمية، وأضحى أشهر من نار على علم. زهد في أسمى المناصب السامقة، ورفضها حين عرضت عليه. لا يجامل أحدا أو يساوم إذا تعلق الأمر بالمبادئ، أو ما ارتبط بحقول البحث العلمي في كل نادٍ. اندرس ظله ورسخ رسمه.

مؤسس المدرسة التاريخية الجزائرية :

الحقيقة التي صادفتها، والتي لا مراء فيها، أني لما طالعت كتاب "منطلقات فكرية "[4] تغير مسار حياتي رأسا على عقب، وتأثرت بالمعاناة التي عاشها شيخنا عند الطلب بجامع الزيتونة، وهو ما دفعني إلى مواصلة دراستي إلى منتهاها.

كما بودي أن أجزم بأن موسوعة " تاريخ الجزائر الثقافي" و " الحركة الوطنية " و " أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر" بمختلف أجزائها، كل هذا ينم عن تأسيس " المدرسة التاريخية الجزائرية " التي استحى الدكتور أن يعلنها جهارا نهارا وبكل صراحة. ولحد الآن ، لم نر أستاذا قد تبوأ هامته السامقة. إنه لم يجد الزمان بمثله في الحقل التاريخي.

وفاته:

توفي الدكتور أبو القاسم سعد الله بالمستشفى العسكري الدكتور محمد الصغير نقاش بعين النعجة بالجزائر العاصمة يوم السبت 10 صفر عام 1435 هـ/ 14 ديسمبر سنة 2013م بعد مرض عضال ألزمه الفراش. ودفن يوم الأحد في مقبرة قمار[5].

الخاتمة :

لقد أفنى الأستاذ عمره في حقل البحث العلمي، ورفض المناصب السياسية التي رأى أنها تثنيه عن المجال الذي تعلق به وعشقه حتى الثمالة. رحم الله أستاذنا فيما قدم، ورحمه الله فيما أنجز وعمل، ولا ريب أنه من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[6].

2- الأستاذ المحترم والرجل الوطني المخلص جمال قنان

مقدمة:

أول ما تعرفت على الأستاذ الفاضل جمال قنان، كان ذلك عام 1975 لما كان يدرسنا التاريخ الأوربي الحديث. وأتذكر أنه كان يطبق لنا حصة في المساء، والطلبة لا يُحضِّرون الأعمال التطبيقية سواي، مما دفعه إلى صب جام غضبه عليهم، حتى أشفقنا عليه. لهذا، اكتسبت احترامه لجديتي أثناء المشاركة في الأعمال التطبيقية وشرح النصوص التاريخية. ومن ذلك الحين، صار يحترمني ويتجاوب معي. ولما غبت في أحد اختباراته بسبب مرض ابنتي فيروز، وأعلمته بحقيقة غيابي، طلب مني بيان غياب، لأن الإدارة لا تعترف إلا بالوثائق.

ميلاده ودراسته:

ولد جمال بن فضيل وفطوم بوشامة في بلدة قنزات ببني يعلا بولاية سطيف في 12 أوت عام 1936[7]. ولما استوى أشده، أدخلته أسرته لمسجد سيدي عبد السلام القريب من منزل العائلة فكان له نصيب وافر من حفظ بعض سور القرآن الكريم، وبعض المتون الشرعية والمبادئ اللغوية[8].

نضاله وجهاده:

انضم مناضلا في صفوف حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. وعند اندلاع الثورة ، آمن بمحتوى بيان أول نوفمبر، وتوقف عن الدراسة ، وقرر السفر إلى تونس عام

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

1955م ليلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني وهناك اتصل بعبد الحي سْعِيدْ السوفي، مسؤول قاعدة الجبهة بتونس، وأفصح له عن رغبته ، فاختبره عبد الحي بتنفيذ عملية فدائية أداها بنجاح. وهكذا، شرع في العمل السياسي والتعبوي في هذه القاعدة . وكلف بعدة مهام منها: تكليفه بنقل السلاح، وربط الاتصالات والإشراف على الجالية الجزائرية من القاعدة الشرقية إلى الولايات البعيدة ، لا سيما الولاية الثالثة التي تسمى بكتيبة نقل السلاح، وربط مع قياداتها علاقات متينة لاسيما مع العقيد عميروش آيت حمودة[9] إلى جانب رفقائه البالغ عددهم حوالي 210 بقيادة علي عبادي. ودخل مع زملائه في العمل السري.

وقد جمع الرجل تجارب المناضل في الحركة الوطنية وثورة التحرير، وعمله القيادي المباشر بين تونس والولايات الثالثة والثانية والأولى.

الدراسة الجامعية بالقاهرة:

وفي عام 1956م، تقرر إرساله إلى القاهرة للتكوين العسكري . لكن المهمة تغيرت، فتحول إلى إكمال دراسته بجامعة القاهرة، وتحصل منها عام 1963م على شهادة الليسانس[10].

الدراسات العليا بجامعة السربون الفرنسية:

ويبدأ رحلة الطالب الباحث في فرنسا، حيث أضحت رغبته في طلب العلم أكثر إلحاحا، وإحدى مميزات شخصيته مفضلا الدراسة عن أي شيء آخر. فالتحق بجامعة السربون عام 1963م لتحضير شهادة دكتوراه الطور الثالث، وكان موضوع رسالته: الأزمة الفرنسية الألمانية والقضية المراكشية (1901-1911م) . وتحصل عليها سنة 1970م[11].

وفي فرنسا عرض عليه عديد المناصب، إلا أنه فضل الدخول إلى أرض الوطن لخدمة بلده بما أوتي من علم وهو حامل شهادة جامعية عليا. وهذا يعتبر أكبر تحدٍّ من مجاهد أبى إلا أن يؤكد أنه باستطاعة الجزائريين أن يتحدوا فرنسا في عقر دارها، وبلغتها وبدون عقدة.

مهامه العلمية والبيداغوجية:

التحق بهيئة التدريس في قسم التاريخ بجامعة الجزائر سنة 1971م لتكوين الأجيال الصاعدة وتلقينها معنى الوطنية[12]. وعين في شهر أكتوبر سنة 1971م رئيسا لقسم التاريخ، ثم مديرا لمعهد العلوم الاجتماعية عام 1979. كما كان عضوا في المجلس الوطني لمتحف المجاهد، وعضوا في المجلس الاستشاري للمركز الوطني للدراسات التاريخية. و لضرورة استقلال الجامعة الجزائرية عن مناهج المدرسة الفرنسية، وقع أول إصلاح تضمن تعريب التاريخ والفلسفة. واستطاع الأستاذ جمال قنان أن يحقق حلما لم يراوده وحده، بل أضحى حلم ملايين الجزائريين، ألا و هو عملية التعريب. و أضاف إلى ذلك برنامج التكوين الذي وضعته وزارة التعليم العالي مع الأساتذة. و ساهم مساهمة قوية في إنجاح هذه التجربة الصعبة المتمثلة في تعريب العلوم الاجتماعية في دورة حزب جبهة التحرير الوطني آنذاك[13].

و بعد نضال كبير، أثمرت جهوده بشأن معهد العلوم الاجتماعية، وأصبحت مدة التكوين أربع سنوات بعد أن كان في السابق يقتصر على ثلاثة أعوام فقط. وفي إحدى المرات، صرح أن وزارة التعليم العالي ساعدت الأساتذة ذوي المستوى اللغوي المحدود في اللغة العربية بإعطائهم منحا لمواصلة الدراسة في البلدان المجاورة حتى لا تكون اللغة عائقا في أداء مهامهم البيداغوجية.

و لأجل بناء مستقبل نظيف ومشرف لا تشوبه شائبة، ارتبط بحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرى حتى في مرحلة البناء والتشييد. وكان انتماؤه للحزب دون الانخراط فيه حتى بداية الثمانينيات. وخولت له مكانته العلمية تولي العديد من المناصب من أهمها: تعيينه عضوا في مكتب رئيس الجمهورية، ثم نائبا لمحافظة حزب جبهة التحرير الوطني. كما عرضت عليه مرتين منحة مواصلة الدراسة في إحدى الجامعات الكندية، إلا أنه فضل البقاء واستكمال بحثه العلمي في بلده.

ونظرا لعدة اعتبارات، رفض مواصلة تسيير قسم التاريخ منها السياسة التعليمية الجديدة التي طرأت على القسم والابتعاد عن الطريقة التقليدية التي اعطت ثمارها.

وكان مسؤولا جادا ومنضبطا وحريصا على المصلحة العامة، سواء تعلقت بمصلحة الطلبة أو الأساتذة. وهي صفات قلما تكسب المسؤول صداقة الآخرين. وشرع في

التدريس الجامعي والبحث والكتابة والإشراف الأكاديمي. واستمر في عطائه الفكري حتى عين رئيسا للمجلس العلمي للمتحف الوطني للمجاهد، وهو عضو هيئات كثيرة. وله مؤلفات وإسهامات في الصحافة الوطنية.

مضايقته من الإدارة:

تبدو عليه المعارضة بكل جلاء لنظام الرئيس هواري ومدين. وأحيانا يصب علينا جام غضبه، ويحفزنا على الثورة على الأوضاع المتردية. وفي الثمانينيات، عرف مرة أخرى الرقابة والتوقيف لأسباب سياسية . وكان من متزعمي حملة عودة ابن بلة من المنفى، والذين نظموا له استقبالا جماهيريا منقطع النظير. وحينما توجه في أكتوبر عام 1988 لمقابلة أحمد بن بلة، وجلب معه جرائده ومطبوعاته، حجزتها الجمارك، فأضرب عن الطعام، وقرر عدم مغادرة المكان، حتى أعادتها له الجمارك.

مؤلفاته:

1- مظاهر من تطور أوربا في القرن الثامن عشر
2- معاهدات الجزائر مع فرنسا (1619-1830)
3- العلاقات الجزائرية – الفرنسية (1790-1830)
4-المقاومة المغربية ضد الاحتلال الفرنسي من احتلال فاس إلى معركة الهري (1911-1914)
5- نصوص سياسية جزائرية في القرن التاسع عشر (1830-1914)
6- نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث (1500-1830)
7- التوسع الاستعماري ظاهرة عدوانية تسلطية واستغلالية
8- مظاهر من تطور أوربا في القرن الثامن عشر
9- قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر
10-الكفاح الوطني وردود فعل الاستعمار في الفترة ما بين الحربين (1919-1939)
11- دراسات في المقاومة والاستعمار

12- العلاقات الألمانية – الفرنسية

13- التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الاحتلال(1830-1944)

14-ديوان الشهيد الربيع بوشامة (جمع وتحقيق)

ومن بحوثه المنشورة في المجلات العلمية:

1- أسباب انتصار الكافر على المسلم وغلبة القوة على الحق

2- نظرة حول العلاقات الجزائرية الأوروبية في العصر الحديث (1500-1830م)

3- عقد الثلاثينيات: تصاعد الكفاح الوطني و الذود عن الهوية

4- لمحة حول نشاط الجامعة الإسلامية من خلال المراسلات الدبلوماسية الفرنسية(1900-1924)

5- نظرة حول حركة الإصلاح الإسلامي والجامعة الإسلامية في القرن التاسع عشر

6- مشاغل المجتمع الجزائري من خلال الصحافة(1882-1914)

7- مدرسة التاريخ الاستعماري بين الايديولوجية والموضوعية حول بعض قضايا تاريخ الجزائر المعاصر

8- المسائل الإفريقية في السياسة الأوروبية قبيل الحرب الكبرى

كما أشرف على الكثير من الرسائل الجامعية لنيل الماجستير والدكتوراه.

وقد كرمه زملاؤه وتلاميذه في حياته بإصدار كتاب جماعي تذكاري بعنوان "دراسات تاريخية مهداة إلى المجاهد المؤرخ جمال قنان"، صدر سنة 2019م في 434 صفحة[14].

وفاته:

قام منذ عامين بزيارة ابنه عماد، المقيم في لندن بالمملكة البريطانية المتحدة، وصادف هناك الحظر الجوي العام، مما أزعجه كثيرا لغيابه الطويل عن أهله وعشيرته الأقربين، إلى أن أصيب بجلطة. وشاء القدر أن يموت خارج وطنه الذي ساهم في تحريره مساء يوم الخميس 03 محرم عام 1443 هـ/ 12 أوت سنة 2021. ثم نقل جثمانه في طائرة خاصة إلى أرض الوطن، وأجريت عليه مراسيم جنازة رسمية، ووضع على نعشه العلم الوطني. وبعد تأبينه من قبل وزير المجاهدين ، دفن في مقبرة العالية بالجزائر.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الخاتمة:

هذه شهادة أدلي بها في حق أستاذنا المفدى لأول مرة، وكلي يقين أن زملائي الذين درسوا معي سيحفظون له هذا الود، ويوافقونني الرأي. إن الأستاذ جمال قنان رجل كألف. شهامته تعدت الكلام إلى الفعل. وطني في أقصى درجات الوطنية . ولا يشك أحد في ذلك . ولم نشاهد عليه كطلبة أي تحيز أو تغير في توجهاته. حاول أحد زملائنا أن يستميله للاتجاه البربري، وخاطبه بالبربرية، فلم يعبأ بخطابه، بل تجاهله وكلمه بالعربية الفصحى التي لا مراء فيها .

إن الجلوس أمام المفكر والمؤرخ جمال قنان ، لا تنتهي أسراره ومفاجآته، ولا يمكنك استيعاب مآثره، وحوصلة تجاربه. فالدكتور قنان شاهد عيان على مراحل مهمة في تاريخنا الوطني، وهو مكتبة متنقلة بذاكرة حية ونشيطة، تحوي الأفكار والأشخاص والأمكنة والأحداث، وترسم تقاطعاتها بالتحليل والاستدلال.

3- الأستاذ رشيد بورويبة عميد علم الآثار:

وإن ما دوناه اليوم من تسجيل لمآثر أساتذتنا المبجلين يصبح تاريخا للأجيال اللاحقة يأخذون منه العبر، ويستلهمون منه الأسوة الحسنة في حياتهم الخاصة. ومهما بذل الإنسان من جهد، يتحتم عليه وجوبا تسجيله في مذكراته الشخصية حتى تقتدي به الأجيال اللاحقة، وإلا ضاعت جهودهم ومآثرهم، وعملنا هذا يعد اعترافا بمكانة أساتذتنا الذين رحلوا في تواريخ سابقة، وتركوا فينا بصماتهم الناصعة شاهدة على غرسهم اليانع، وثمارهم الناضجة.

مقدمة :

درسنا الأستاذ رشيد بورويبة مقياس دول الصين في العصر الوسيط واللغة الفرنسية. ويلقي محاضراته جالسا على كرسي لا يغادره إلا عند ضرورة توضيح أسماء صينية لا يمكن استيعابها. كما كان يملي علينا الدروس دون شرح من بداية الدرس إلى نهايته. والحقيقة أن المقياس لا يتعلق بصميم اختصاصه، ويصعب السيطرة عليه. ورغم

ذلك، كان في بعض الأحيان ينطق بكلام دارج غير فصيح، ولعل ذلك راجع إلى عدم تمكنه من التحكم في التعبير باللغة العربية لتغلب ثقافته الفرنسية عليها .

ميلاده :

تزوج الوالد محمد بن عيسى بورويبة امرأة فرنسية تدعى كاميلري أنجيلي أنجبت رشيد بالجزائر يوم 1917/9/29 وبوعلام وحسان . وكان الوالد يقيم في شارع موكارد . وقد صرحت بولادته السيدة أنسة روديلات. ووقع على عقد الميلاد ألفونز رافي[15].

نشأته التعليمية :

تعددت تنقلات الوالد، العامل بالسكك الحديدية، مع ابنه الصغير. وعاش في مدينة الجزائر، ثم تحول إلى القصر، فمدينة سطيف التي تابع فيها رشيد تعليمه الابتدائي. ثم أقام مدة قليلة في ثنية بني عائشة (مينيرفيل سابقا)، وحصل فيها ابنه رشيد على الشهادة الابتدائية. ثم عاد للجزائر العاصمة التي صادف فيها ابنه دراسة التعليم المتوسط بكل اجتهاد، وتفوق على أقرانه حتى حصل على أهلية التعليم الابتدائي. ثم أجرى مسابقة الدخول لدار المعلمين ببوزريعة عام 1936 [16].

التعليم وتحضير الدراسات العليا :

بعد أدائه الخدمة العسكرية بفرنسا وعودته إلى الجزائر، تولى التدريس في المرحلة الابتدائية في منطقة الشلف، ثم في خميس مليانة[17] التي كان يحضر فيها لشهادة الليسانس في التاريخ، وظفر بها عام 1956[18]. وناضل في صفوف النقابة الوطنية. واستدعي أيضا لتولي مسؤولية الاتحاد المحلي للجنة العامة لعمال المدينة عام 1952. وترأس نادي كرة القدم المحلي[19].

ولما انتقل إلى الجزائر العاصمة، شرع يحضر لشهادة الدراسات العليا في موضوع محمد بن تومرت، الزعيم الروحي للدولة الموحدية. ثم تخصص في تاريخ الحضارة الإسلامية في موضوع الفن الإسلامي في المشرق والمغرب الذي نال فيه شهادتين كاملتين كرسالة دكتوراه الحلقة الثالثة بإشراف البروفيسور الفرنسي لوسيان قولفان في إيكس أن بروفنس Aix - En - Provence في موضوع : نقوش تذكارية لمساجد الجزائر. مما حفزه على تعميق بحثه في علم الكتابات الأثرية والتذكارية في جميع مساجد الجزائر حتى حصل على شهادة دكتوراه الدولة سنة 1961. ورغم ذلك استمر في التدريس في التعليم

الابتدائي[20]. وعين أستاذا للغة العربية في المدرسة الحديثة في بوفاريك حتى الاستقلال. وقام بتثبيته في منصبه المفتش عمار دهينة. وأصبح في شهر أوت 1962 أول مدير من الدرجة الأولى مكلفا بالتحضير للدخول المدرسي 1962-1963 (لم يكن هناك حتى الآن وزارة للتربية الوطنية).

الالتحاق بالجامعة:

أضحى في فاتح يناير سنة 1963 يدرس تاريخ العصور الوسطى وعلم الآثار في قسم التاريخ بجامعة الجزائر بعد حصوله على ترخيص بالتدريس باللغة العربية.

إنه علامة كبير، وناشط ومكون . فرضه عميد الجامعة ابن شنب كواحد من القائمين على جزأرة إطارات التعليم العالي[21] .

مؤلفاته وأعماله :

كتب عن عبد المؤمن وزارة الثقافة، الجزائر، 1976؛ والدولة الحمادية: تاريخها وحضارتها، جامعة الجزائر، 1977؛ الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، ترجمة إبراهيم شبوح، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979؛ وقسنطينة، وزارة الثقافة، الجزائر، 1978؛ ومدن منتثرة: تاهرت، سدراتة، أشير، قلعة بني حماد، وزارة الثقافة، الجزائر، 1981. كما كتب عن الأمير عبد القادر؛ و"تاريخ الجزائر" من الفتح الإسلامي إلى ظهور الدولة الحمادية. وأجرى بحوثا أثرية حول تحصينات قلعة بني حماد في الشرق الجزائري. وألف العديد من الأعمال حول هذه المملكة الحمادية، وحول متاحف الجزائر وقسنطينة، ووهران ضمن سلسلة ثقافة وفن. نشر وزارة الإعلام، وبجاية ضمن سلسلة ثقافة وفن. نشر وزارة الإعلام.

وكتب باللغة الفرنسية المؤلفات التالية:

L'art musulman en Algérie (SNED, Alger, 1972)
L'art religieux musulman en Algérie (SNED, Alger, 1973)
Abdelmoumène. (SNED, Alger, 1974)
Ibn-Tumart. (SNED, Alger, 1974)

Anecdotes, récits et contes maghrébins et andalous.
L'architecture militaire de l'Algérie médiévale.
Les inscriptions commémoratives des mosquées d'Algérie.

وفاته :

وأثناء الأزمة التي اكتوت بها بلادنا في التسعينيات من القرن الماضي ، عاد مع زوجته الفرنسية إلى منطقة بواتي Poitiers بفرنسا، و فيها توفي يوم الثلاثاء 15 ربيع الأول 1428/ 3 أفريل سنة 2007 [22].

4- الأستاذ عبد الحميد حاجيات :

مقدمة :

عرفت الأستاذ عبد الحميد حاجيات في جامعة الجزائر عام 1975 لما تكفل بتدريسنا التاريخ الإسلامي في عصر الخلفاء الراشدين ، وتاريخ المغرب الإسلامي، بالإضافة لمقياس الأرشيف . فكان نعم الأستاذ خلقا وانضباطا وحسن دراية . وكان مقر سكناه ليس بعيدا عن الجامعة . غير أنه طلب التحويل إلى جامعة تلمسان عام 1985 بسبب عدم ملاءمة الجو الرطب لإحدى بناته رغم طول المدة التي قضاها بجامعة الجزائر.

هجرة الأسرة إلى إسطنبول :

هاجرت عائلته سنة 1910 إلى إسطنبول ، عاصمة الخلافة العثمانية ، ومكثت ثلاث سنوات ، ثم انتقل جده إلى دمشق والقاهرة ، ثم عاد من جديد إلى أرض الوطن . امتهنت العائلة النشاط الزراعي والرعوي كبقية الجزائريين خلال الفترة الاستعمارية . حيث كان يصعب عليها توفير جميع متطلبات الحياة الكريمة. وكانت تتكون من مجموعة كبيرة من الأفراد، ورغم ذلك واجهت هذه الحياة القاسية في العهد الاستعماري حتى الاستقلال، بعده أخذت مكانة محترمة في المنطقة ولها كل الشرف أنها أنجبت المؤرخ عبد الحميد[23].

عائلته وميلاده :

كان الدكتور عبد الحميد بن محمد واسم حاجيات ، ووالدته شريفة ممشاوي. هو أكبر إخوته الخمسة: ثلاثة ذكور وبنتين . وعرفت عائلته في الأوساط التلمسانية باسم بن حاجي . وهي أسرة أندلسية نزحت من منطقة بسطة Baza إلى تلمسان في إطار نزوح

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الجاليات الأندلسية إلى عدوة المغرب بعد سقوط الحواضر الأندلسية بيد النصارى. وعند صدور قرار التلقيب في 23 مارس 1882، حول لقب العائلة إلى اسم حاجيات[24] . نشأ في أسرة متواضعة ومحافظة . ويعد عبد الحميد حاجيات من الشخصيات البارزة التي فرضت وجودها بأعمالها المتميزة في مجال البحث العلمي، وولد في يوم الأحد 17 جمادى الأولى 1348هـ/ 20 أكتوبر عام 1929 بمدينة بني زيان بتلمسان .

نشأته التعليمية :

التحق سنة 1935 بالمدرسة الفرنسية في تلمسان . ودأب على مداومة حفظ القرآن الكريم في أحد الجوامع بالقرب من المشور عند الشيخ سي بكار مراح . ثم التحق بمدرسة دار الحديث عام 1945، وتتلمذ على يدي الشيخ الإمام محمد البشير الإبراهيمي[25]، ونهل منها مشارب الحرية والوطنية . وبعد إنهاء دراسته الثانوية ، انتقل إلى فرنسا . حيث درس على نفر من الأساتذة المعروفين كالبروفسور روبار منتران وغيره .

نضاله في الحركة الوطنية :

انضم إلى اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين التي اضطلعت بدور بارز في خدمة القضية الوطنية والثورة التحريرية خلال سنتي 1956-1958. وهي السنة التي اكتشفت عيون الإدارة الاستعمارية نشاطه الثوري، ولما حاولت إلقاء القبض عليه بعدما كانت غرفته الخاصة مكانا لعقد الاجتماعات لقادة الحركة الطلابية ، فر إلى المغرب . ونجا من الاعتقال بسبب فطنة الطلبة آنذاك[26] .

مؤهلاته العلمية:

حصل على الإجازات التالية:

دبلوم الدراسات العليا الإسلامية ، من كلية الآداب ، بجامعة الجزائر ، في جوان 1950 .

ليسانس آداب عربية ، كلية الآداب الجزائر - ليون فرنسا، 1954 .

دبلوم الدراسات العليا كلية الآداب ، جامعة بوردو بفرنسا عام 1959.

شهادة التبريز في الآداب العربية . كلية الآداب جامعة السوربون ، عام 1960.

دكتوراه الحلقة الثالثة في الحضارة الإسلامية بإكس أون بروفانس ، عام 1974 .
وعنوان الأطروحة عبارة عن تحقيق لكتاب بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، لمؤلفه يحي بن خلدون .
دكتوراه دولة في التاريخ الإسلامي موضوعها : تاريخ المغرب الأوسط في عهد السلطان أبي حمو موسى الثاني ، بإكس أون بروفانس ، عام 1990[27].

الوظائف التي تقلدها :

أستاذ مساعد بمعهد التاريخ ، جامعة الجزائر، 1966-1975.
أستاذ مساعد مكلف بالدروس ، بجامعة الجزائر، 1975-1986.
أستاذ مساعد مكلف بالدروس ، بمعهد الثقافة الشعبية ، جامعة تلمسان ، 1986-1992 .
أستاذ محاضر بمعهد الثقافة الشعبية بنفس الجامعة 1992-1997.
أستاذ التعليم العالي بقسم الثقافة الشعبية 1997- 2010.
أستاذ التعليم العالي بقسم التاريخ ، جامعة تلمسان ، منذ 2010[28].

أ- المؤلفات :

يعد أستاذنا في طليعة الأساتذة المتخصصين في التاريخ الوسيط، وله إسهامات رائدة في هذا المجال[29]. وأكثر من 18 مؤلفا في التاريخ والآداب والحضارة والتصوف ، وأكثر من 40 مقالا باللغتين العربية والفرنسية منشورة في الجزائر وخارجها ضمن مجلات متخصصة أهمها : الأصالة ، والثقافة ، وأوراق بمدريد الإسبانية . ومنها :

باللغة العربية :

- أبو حمو موسى الثاني الزياني . حياته وآثاره ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر - ط.1، 1975، ط.2، 1982. 398 ص.
- الجزائر في التاريخ ج3، العهد الإسلامي ، بالاشتراك . المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر، 1984، 605
- عبد الله بن المقفع : حياته وآثاره . المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1990. 108 ص

- كتاب مرجعي حول تاريخ الجزائر في العصر الوسيط أنجز بمشاركة معروف بلحاج ومبخوت بودواية. منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م. وزارة المجاهدين، الجزائر ، 2007، 295 ص.

باللغة الفرنسية :

- Le Maghreb central sous le règne du sultan ziyanide Abou Hammou Moussa II , 760-791 h/1359-1389, édition Errached sidi Belabes , Algérie , 2009, 609 p.

ب – التحقيق:

- الجواهر الحسان في نظم أولياء تلمسان . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1، 1975- ط 2، 1986 .427 ص.

- أخبار المهدي بن تومرت لأبي بكر الصنهاجي ، الملقب بالبيدق ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ، ط 1، 1975، ط 2، 1986.

- بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ليحي بن خلدون ، الجزء الأول ، إصدارات المكتبة الوطنية، الجزائر ، 1980، 332 ص ، وطبع سنة 2 007 في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية.

- تاريخ دولة الأدارسة ، من كتاب نظم الدر والعقيان لأبي عبد الله التنسي المتوفى سنة 899 هـ/1494م. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984، 107 ص .

الترجمة من الفرنسية :

- المهدي بن تومرت. تأليف رشيد بورويبة . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982، 172 ص.

ج- تحت الطبع : في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011

- تلمسان في أعمال الأستاذ حاجيات: دراسات حول التاريخ السياسي والحضاري لتلمسان والمغرب الإسلامي ، ج 1، و ج2، طبعة عالم المعرفة، الجزائر ، 2011.
- سلوان المطاع في عدوان الأتباع لأبي عبد الله محمد بن ظفر الصقلي المتوفى سنة 565 هـ/1170م . دار الأمعية للنشر والتوزيع، قسنطينة ، الجزائر ، 2011.
- دولة بني عبد الواد من كتاب ترجمان العبر وديوان المبتدأ والخبر لعبد الرحمان بن خلدون
- أبو مدين شعيب الأشبيلي : حياته وآثاره
- تحقيق كتاب للشيخ أبي مدين شعيب : أنس الوحيد ونزهة المريد
- زهر البستان لمؤلف مجهول[30]

وما يزال عطاء الأستاذ ممدودا ، حيث يتواصل بحثه في الاشتغال على مخطوطات أخرى لعلماء تلمسان كالحسبة للعقباني، والنجم الثاقب لابن صعد . ويعكف أيضا على تحقيق جديد لكتاب المسند الصحيح لابن مرزوق الخطيب[31] .

نشاطه العلمي:

اهتم عبد الحميد حاجيات كثيرا بتحقيق تراث المغرب الإسلامي. كما أشرف وناقش أكثر من 60 أطروحة جامعية ما بين الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات الجزائرية.

درس حاجيات التاريخ والآداب باللغتين الفرنسية والعربية ، وهو من الأساتذة مزدوجي اللغة . كما ساهم في تعريب التاريخ بالجامعة الجزائرية.

ساهم رفقة مجموعة من أساتذة تلمسان في تأسيس معهد الثقافة الشعبية سنة 1985. وقد أصبح بفروعه: الأنثروبولوجيا والفنون واللهجات أهم معهد في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجزائر. حيث تخرج منه عديد الإطارات الجامعية التي تكون منهم أغلب الجامعات الجزائرية في هذا التخصص.

وفاته:

فارقنا أستاذنا الكبير إلى مثواه الأخير يوم الاثنين 07 محرم سنة 1443 هـ/ 16 أوت عام 2021. رحمه الله وغفر له وأدخله جنة الفردوس.[32]

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص10 – ص42
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

6. الدكتور عبد القادر زبادية

مقدمة :

الدكتور عبد القادر بن عمار زبادية وهمامة دبابي من أوائل الأساتذة الذين درسوني عام 1975 مقياس الفكر الاشتراكي . غير أنه كان يبدو عليه معارضة توجه الدولة الاشتراكي، وعدم اقتناعه بمضمون ما يقدمه لنا من معلومات . كما درسنا مقياس تاريخ العرب المعاصر. وكان مقيما في حي أحسن محيوز عدد 3 بن عكنون.

ميلاده :

ولد عبد القادر بن عمار زبادية وهمامة دبابي في 20 أكتوبر عام 1935 بباتنة [33].

الدراسة الابتدائية :

التحق بالمدرسة القرآنية في مسقط رأسه ، وحظي بالتعليم الفرنسي في المدارس الرسمية[34] .

دراسته في معهد ابن باديس:

درس عام 1948بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة . ورسم بالسنة الثانية تحت عدد 1136. وتحصل في السنة الثانية على الإجادة .

الالتحاق بجامع الزيتونة بتونس :

التحق بجامع الزيتونة بتونس عن طريق جمعية بعثة الجزائرية الزيتونيين لجمعية العلماء ، وأحرز على شهادة الأهلية دورة أكتوبر عام 1954، ورسم بالسنة الأولى ثانوي 1954-1955، وانقطع[35].

الدراسات العليا بالعراق :

استفاد بمنحة دراسية من جبهة التحرير الوطني ، خولته الالتحاق بجامعة بغداد التي تخرج منها بشهادة البكالوريوس سنة 1961[36] .

عمله في الجزائر بعد الاستقلال :

شرع يعمل في التعليم الثانوي منذ عام 1962 . ثم التحق بجامعة الجزائر أستاذا مساعدا في التاريخ الحديث إلى جانب كل من الأساتذة : رشيد بورويبة ، وعبد الحميد حاجيات ، وأبي القاسم سعد الله ، وموسى لقبال ولمنور مروش ، وجمال قنان ومولاي بلحميسي وغيرهم[37] . وشرع في تحضير شهادة الدكتوراه الدور الثالث بإشراف الدكتور أبي القاسم سعد الله تحت عنوان : دولة سنغاي في عهد الأسيقيين من 1493 إلى 1511م . وتناول فيها أحوال دولة سنغاي أو سونغاي ، وهي إحدى أهم الإمبراطوريات الإفريقية في ذلك العهد ، والواقعة في قلب السودان الغربي . وقال المؤلف أنه اختار موضوعها لأسباب عديدة ، أهمها الحركة الدائبة التي ظهرت في مختلف الجامعات لتقصي التاريخ الإفريقي واستجلائه . وجامعة الجزائر توجد على أديم قارة إفريقيا لا يبخل شعبها بشيء في سبيل خدمة شعوب القارة الإفريقية ، والمساهمة في نهضتها.

وتعتبر هذه الدكتوراه باكورة عمله الجامعي الذي لم ينقض عليه سوى سنتين. وتألفت لجنة المناقشة من الأساتذة : الدكتور أبي القاسم سعد الله مشرفا ورئيسا، وعضوية كل من الدكتورين: صلاح العقاد وعبد المنعم ماجد[38]. و استقبلت كلية الآداب جمهورا عريضا من المثقفين، جاؤوا لحضور مناقشة الأطروحة القيمة التي أعدها الأستاذ عبد القادر زبادية لنيل دكتوراه الدور الثالث. وبعد المناقشة الطويلة بتاريخ 06 من يناير سنة 1970[39] ، قررت اللجنة منح الأستاذ عبد القادر زبادية الدكتوراه من الدور الثالث بملاحظة : جيد جدا. وهي أول دكتوراه تاريخ باللغة العربية تمنحها الجامعة الجزائرية؛ ويعد الباحث الأول من نوعه في تاريخ الجامعة الفتية. وبهذا المكسب الثقافي ، فتح أمام الأستاذ زبادية باب البحث الحقيقي على مصراعيه، والمزيد من الإنجازات العلمية والثقافية النافعة التي رفعت من رأس الجامعة الفتية عاليا[40].

الدراسة العليا في بريطانيا :

تابع أبحاثه في الدراسات العليا في المملكة البريطانية حتى ظفر بشهادة دكتوراه الدولة في تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر عام 1974 من جامعة لندن[41].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

مكانته العلمية والمسؤوليات التي تقلدها :

أستاذ كرسي الدراسات الإفريقية بجامعة الجزائر، ومتحصل على دكتوراه دولة من جامعة لندن في تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر. ويعد من أبرز أقطاب الدراسات التاريخية الإفريقية في الجزائر وبلاد المغرب العربي قاطبة. تولى عام 1975 رئاسة قسم التاريخ في عهد مدير معهد العلوم الاجتماعية الدكتور زيان مريان. وكان يترجم لأستاذ ألماني جاءنا محاضرا في معهدنا[42].

ويعد أستاذنا من أبرز الباحثين في الدراسات التاريخية الإفريقية في الجزائر وبلاد المغرب بصفة عامة. حيث تربع المؤلف على عرش الدراسات الإفريقية في وقت لم تكن مثل هذه البحوث متوفرة . ويتميز أسلوب المؤلف بالبساطة وعدم التكلف مع الدقة في الوصف والعمق في التحليل . تظافرت مجموعة من العوامل ميزته عن غيره في هذا الميدان، وانعكست على مؤلفاته وإسهاماته العلمية المتنوعة بين التأليف والتحقيق والترجمة. كان عضو اتحاد المؤرخين العرب و عضو جمعية المؤلفين الأفارقة ، وشغل منصبا في عضوية الاتحاد العالمي للمؤرخين[43].

ولم ينس الدكتور علي تابليت ، وهو يرحل بنا في ثلاثة عصور من تاريخ الجزائر، أن يشكر أستاذه المرحوم الدكتور عبد القادر زبادية الذي كان معه في لندن، وهو الذي اقترح عليه موضوع البحث في العلاقات الجزائرية الأمريكية كموضوع أطروحة. وقد ناقشها الدكتور علي تابليت في 21 جوان سنة 2007 بجامعة الجزائر، وكان لصاحب هذا المقال شرف حضور المناقشة [44].

مؤلفاته :

له العديد من الأبحاث والمؤلفات في ميدان اختصاصه . ومن أهم إصداراته:

1- دراسة عن إفريقيا جنوب الصحراء في مآثر و مؤلفات العرب و المسلمين. ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

2- الجزائر في عهد رياس البحر تأليف وليم سبنسر، ترجمة وتقديم زبادية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1980.
3- الحضارة العربية والتأثير الأوربي في إفريقيا الغربية جنوب الصحراء : دراسات ونصوص، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989.
4- مملكة سنقاي في عهد الأسيقيين 1493-1591، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
5- القومية العربية والإسلامية. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع عبد العزيز الدوري ومحمد أحمد خلف الله. مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، 1981.

وفاته:

انتقل إلى الرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 23 جمادى الأولى سنة 1434 هـ/ 03 أفريل عام 2013م على الساعة التاسعة صباحا بابن عكنون، بتصريح أدلى به السيد خالد عبد الرزاق بتاريخ 2013/4/03 على الساعة منتصف النهار وأربع وأربعين دقيقة بعد معاناته من آلام مزمنة في الحنجرة[45]. وَوُورِيَ الثرى يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر[46].

7. الأستاذ الهادئ عطا الله دهينة:

مقدمة :

تعرفت على الأستاذ عطا الله دهينة لما درست عليه في الجامعة عام 1975. رجل متخلق وطيب إلى أقصى درجات الطيبة. غير أنه صارم في تطبيق قانون الإدارة. وفي عام 1977، لم أوفق في الإجابة عن سؤاله في الاختبار الذي أجراه علي وعلى بقية زملائي. وخرجت من قاعة الامتحان وحصلت على شهادة طبية، غير أنه طرح المسألة على مجلس الإدارة فلم يوافقوا على إعادة إجراء الامتحان. وحصلت عنده على علامة 3 من 20 حول سؤال يتعلق بالإمبراطورية البيزنطية، ورغم ذلك، فزت بالمقياس لحصولي على علامات مرتفعة في المواد المكملة[47] .

ميلاده ونشأته التعليمية :

ولد عطا الله دهينة على الساعة السادسة مساء من تاريخ 28 مارس عام 1930 في الأغواط من والده عبد القادر ووالدته فاطمة بنت معمر. وقد صرح بولادته علي بن

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

محمد يوم الخامس من أفريل سنة 1930[48]. حصل على ليسانس في الآداب من معهد الدراسات العليا المغربية، وحاصل على شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي في اللغة والأدب العربي[49].

عمله الوظيفي في التعليم الثانوي :

كان أستاذ التعليم الثانوي مدة طويلة في كثير من الثانويات مثل: باتنة وتيزي وزو، والبليدة والجزائر، والرباط، وطنجة[50]. ثم ترقى لمنصب مدير ثانوية المنيعة . ثم تولى عام 1971 منصب مفتش أكاديمية ولاية ورقلة عوضا عن السيد أحمد بن حبيلس الذي تحول إلى مفتشية أكاديمية ولاية سطيف . وكنت حينذاك مدرسا في مدرسة الرقيبة الابتدائية التابعة لدائرته[51]. ولما التحقت بالجامعة، صادفته أستاذا يدرسنا، فسألته إن كان هو من شغل منصب مدير التربية في ولاية ورقلة سابقا، فأجابني بالإيجاب. فقلت له: لماذا تخليت عن المنصب ؟ فقال لي: ولاية ورقلة ذات رقعة جغرافية واسعة جدا، وصوتها غير مسموع على المستوى المركزي[52].

العمل في الجامعة :

ولما حصل على درجة الدكتوراه الحلقة الثالثة عام 1971، انخرط في سلك الأساتذة المحاضرين في معهد التاريخ بجامعة الجزائر الذي تولّى أيضًا إدارته عام 1984، فضلًا عن تدريسه لنا مقياس إفريقيا جنوب الصحراء، والإمبراطورية البيزنطية. كما نشر العديد من الكتب والمقالات . ثم حصل على دكتوراه الدولة في التاريخ الوسيط من جامعة باريس. وفي نظري أنه يصلح للإدارة أكثر من صلاحه للتدريس[53].

وفاته :

توفي في حادث مؤلم لما كان عائدا من الأغواط في طريق البليدة عام 1988 [54].

8. المؤرخ الفيلسوف محمد الطاهر عدواني

مقدمة :

درسني الأستاذ الفاضل محمد الطاهر عدواني، أستاذ التاريخ القديم بجامعة الجزائر، مقياس الحضارات القديمة عام 1976. كما درسني في المركز الوطني لتكوين إطارات التربية بحيدرة عام 1989. وتمتعت، والحق يقال، بأسلوبه الراقي في عرض الأحداث بكيفية ممتازة للغاية .

عائلته وميلاده :

تزوج خليفة بن البشير بن سلمي المرأة الفاضلة ذهبية بنت عبد الغني حميدة أنجبت له : الأستاذ محمد الطاهر عدواني في 21 أكتوبر عام 1942 على الساعة الثامنة صباحا في الزقم بولاية الوادي. وقد صرح بولادته حفناوي خطرة أمام فراقيير[55].

دراسته وجهاده:

هاجر رفقة والده إلى تونس، ودرس هناك المرحلتين: الابتدائية والثانوية، ثم التحق بصفوف جيش التحرير الوطني في الحدود الشرقية سنة 1960 وعمره لا يتجاوز ثماني عشرة سنة,

الدراسة العليا :

سافر إلى فرنسا لتحضير شهادة الدكتوراه في التاريخ, غير أنه رفض أن يكون المشرف على رسالته أستاذا يدين بالديانة اليهودية , فغير مسار دراسته نحو جمهورية مصر العربية ، و ظفر بشهادة الدكتوراه سنة 1974 من جامعة الإسكندرية .

عمله بالجامعة الجزائرية:

عاد إلى أرض الوطن والتحق بجامعة الجزائر أستاذا للتاريخ القديم .

المهام والمسؤوليات:

تولى منصب الأمين العام للجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية لدى تأسيسها سنة 1969 . كما تقلد منصب مدير البحوث والدراسات التاريخية بوزارة الثقافة[56]. وعاد من جديد للتدريس بالجامعة ، غير أنه لم يمكث فيه طويلا ، فسافر للخارج، و فتح دارا للنشر في بلجيكا عام 1977. وقد أخبرني بذلك الدكتور أبو القاسم سعد الله الذي كان يحترمه ويقدر مبادراته . وأبدى لي إعجابه بشجاعته الأدبية . ثم رجع

للجامعة . واستأنف العمل مع طلابه ، وواصل مساره العلمي باحثا في تاريخ الجزائر . وكان يبدي عواطف طيبة لأبناء منطقته، ويساعدهم، ويطلب منهم التقرب منه . ويشجعهم على فتح حلقات بحث . وقد لامني عام1977 لما كنت بعيدا عن مرافقته[57] . وتقلد عدة وظائف ومهام تعليمية وسياسية ومنها : مدير معهد التاريخ عام 1988 بجامعة الخروبة ، ثم بجامعة بوزريعة . وكان من مؤسسي متحف الجيش الوطني الشعبي بمقام الشهيد[58] .

تأليفه:

عمل باحثا ومؤرخا في تاريخ الجزائر, وألف كتابا هاما عنوانه (الجزائر منذ نشأة التاريخ)، يعتبر المرجع الأول لتاريخ الجزائر القديم، والذي يعود إليه جميع المؤرخين الحاليين . وهو كتاب قيّم ضمّنه علمه بالتاريخ، وإخلاصه لمقومات الجزائر[59].

تقلده منصب مدير مركزي بالجامعة العربية :

غادر أرض الوطن خلال فترة التسعينيات ليتقلد منصب ممثل الجامعة العربية بباريس, ثم منصب مدير مركزي بالأمانة الدائمة لجامعة الدول العربية [60] .

نشاطه في المحافل العلمية :

قدم الكثير للجزائر ماضيا وحاضرا . وكانت للمرحوم نشاطات عديدة في مجال التأليف والكتابة . وألقى آخر محاضرة له بعنوان (الحاج أحمد باي، الخير والعبر) في ملتقى الحاج أحمد باي الأخير بمدينة بسكرة[61].

مرضه ووفاته :

في بداية سنة 2005 ، أصيب بمرض عضال ألزمه الفراش, إلا أنه لم يثنه عن نشر عدة دراسات وبحوث فكرية وثقافية وتاريخية . وبعد أربع سنوات من مصارعة المرض الخبيث الذي ألزمه العناية الطبية المركزة، وأدخل إلى مستشفى عين النعجة المركزي . وبذل الأطباء الجزائريون جهودا وبكفاءة عالية، لكن الداء تمكّن منه . ولما أدركت

زوجته المصرية أن ساعة الفراق قد اقتربت، نقلته وعلى جناح السرعة إلى القاهرة، حيث انتقلت روحه إلى الرفيق الأعلى يوم 27 رمضان 1434 هـ/ 26 سبتمبر 2009م، عن عمر ناهز 66 سنة . ودفن هناك بعيدا عن أرض الوطن التي ناضل من أجل تحريرها [62] .

9. الأستاذ مولاي بلحميسي

مقدمة :

كان الأستاذ من أوائل الأساتذة الذين درسوني عام 1975. وقدم لنا محاضرات في مقاييس سياسة الدولة العثمانية في الجزائر، وتاريخ تونس الحديث، والتاريخ الأوربي المعاصر. وكان يملي المحاضرات على طلابه بعد شرحها [63].

ويعد بلحميسي من الجيل الثاني لمدرسة التاريخ الجزائرية بعد كل من الشيوخ: مبارك الميلي وأحمد توفيق المدني، وعبد الرحمان الجيلالي. وقد أظهرت كتاباته التاريخية حول تاريخ الجزائر العثمانية أنه قامة علمية سامقة في التأريخ لهذه الفترة الحاسمة من تاريخ الجزائر الحديث[64].

عائلته و ولادته:

الأستاذ الباحث والمؤرخ مولاي أحمد بلحميسي بن محمد، وفاطمة هني مصطفى. ولد في 16 جويلية 1930 في القصبة بلدية مازونة ولاية غليزان. ولما بلغ 26 من عمره، تزوج فضيلة خليفة في 28 ديسمبر سنة 1956 أمام قاضي مستغانم، ثم فارقها أمام قاضي الجزائر في 23 ديسمبر عام 1958. وأعاد الزواج من عتبة بن عتبة فطومة في 28 ديسمبر عام 1958 أمام قاضي فرنسا[65].

نشأته التعليمية:

تتلمذ سنوات الاستعمار بالمدارس القرآنية كغيره من أبناء الجزائر آنذاك. ثم تدرج في مختلف مراحل التعليم، وحصل على شهادات من مدارس تلمسان عام 1952 والجزائر سنة 1954. وواصل دراسته بعد ذلك حتى تحصل على شهادة الليسانس في الآداب عام 1958، ونال شهادة عليا في الأدب من جامعة "إكس أون بروفانس" بفرنسا عام 1963. وأحرز على شهادة الكفاءة المهنية للتعليم الثانوي في الأدب العربي سنة 1966. ثم أستاذا مساعدا بجامعة الجزائر بين 1966 و 1969. ونال شهادة دكتوراه الحلقة الثالثة

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

سنة 1972، ثم رقي إلى رتبة أستاذ مكلف بالدروس حتى عام 1986، ثم شهادة دكتوراه دولة من جامعة بوردو الفرنسية سنة 1986[66] بأطروحة موسومة بـ(البحارون وبحرية الجزائر في العهد العثماني 1518- 1830)، ثم أستاذا محاضرا من 1986 إلى 1988. وأستاذ التعليم العالي من 1999 حتى 2000 [67].

مؤلفاته:

ترك وراءه رصيدا من الأعمال التي أثرت المكتبة العربية والعالمية بمساهماته الفكرية والأبحاث التاريخية والأكاديمية . ونشر العديد من الكتب، منها : الجزائر خلال رحالات المغاربة في العهد العثماني عام 1979، ومعركة الزلاقة بالأندلس عام 1086 وعواقبه سنة 1980 ؛ وتاريخ مازونة منذ نشأتها إلى يومنا هذا عام 1981؛ وتاريخ مستغانم منذ نشأتها إلى يومنا هذا عام 1981 ؛ والأسرى الجزائريون و أوربا المسيحية عام 1988، Les captifs Algériens et l'Europe chrétienne ؛ والجزائر مدينة ألف مدفع عام 1990، Alger la ville aux mille canons ؛ والجزائر من خلال مياهها في 1994 Alger par ses eaux؛ والعرب والبحر في التاريخ والأدب عام 2003، وتاريخ البحرية وبحارة الجزائر العاصمة عظمة وانهيار.

Marine et marins d'Alger (1518-1830) Grandeur et décadence

L'Europe et la guerre sécrète (1518 -1830) أوربا والحرب السرية [68]

دوره في المحافل العلمية:

صار عضوا شرفيا بمعهد أتاتورك بأنقرة بتركيا عام 1986. وانتخب نائب رئيس الجمعية الدولية للمؤرخين بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ويعرف في الأوساط الجامعية الجزائرية بأنه عميد المؤرخين الجزائريين، ويتميز عن نظرائه الأساتذة بالذاكرة القوية وبغزارة المعلومات التاريخية، وبجهوده في مجال البحث التاريخي. وقد ساهم في إنجاح الكثير من الأعمال التاريخية، ولاسيما تلك المتعلقة بتاريخ الجزائر من خلال مشاركته الفعالة وإسهاماته المتعددة في الملتقيات والندوات. وفضلا عن ذلك، كان الدكتور مولاي

بلحميسي أستاذا زائرا للعديد من الجامعات العربية والأوروبية، وأشرف على تأطير العشرات من طلبة الدكتوراه في مادة التاريخ بالجزائر[69].

وفاته:

توفي يوم الخميس 18 شوال عام 1430هـ/ 2009/10/08، ودفن يوم الجمعة في مقبرة بن عمار بالقبة بحضور شخصيات من الفن والثقافة[70].

10. مياسي إبراهيم

مقدمة:

عرفت الصديق المتعفف والمؤرخ الباحث الكبير، الدكتور إبراهيم مياسي ، منذ رجوع عائلته من المهجر بتونس، حيث كان شقيقه محمد الهادي تربا لي وزميلا في نفس المدرسة الابتدائية . وكنت كثيرا ما أتردد على منزل زميلي لملاقاته، واستعارة الكتب منه، فأصادف أحيانا إبراهيم الذي يفتح لي الباب، ويرجع إلى الدار لتبليغه بحضوري.

ميلاده:

ولد السيد إبراهيم بن عبد الرحمان بن علي الساسي مياسي في حارة أو حومة البي بأم العرائس ولاية قفصة في 10 سبتمبر عام 1945م من أم تونسية اسمها حليمة بن فاخت، وتعرف باسم صالحة[71] .

بداية عمله :

شرع في التعليم الابتدائي عام 1967 في مدرسة الوسط للبنين، ثم تحول لمدرسة المحطة عام 1970. ولما انتدب للدراسة في المعهد التكنولوجي للتربية بورقلة عام 1977، ليتخرج أستاذا في التعليم المتوسط، كان من ضمن العشرة الأوائل صحبة زميله وجاره عثمان بن خليفة، فرخص لهما بمواصلة الدراسة الجامعية، فالتحق إبراهيم بالجامعة، واكتفى عثمان بالتعليم المتوسط[72] .

عمله في التعليم الثانوي بالجزائر:

بدأ إبراهيم التدريس كأستاذ للتاريخ والجغرافيا في ثانوية البتاني بمدينة الأربعاء ولاية البليدة تحت إدارة مدير صارم جدا، وجاد في عمله، اسمه عبدي، فكان المرحوم يحدثني عليه . وبعد انتقال عبدي إلى ثانوية جديدة لم يكتمل بناؤها في بن عمار بالقبة، عمل

هو من جديد تحت إدارة المرحوم " العربي شريف" أصيل مدينة بسكرة، ومن تلامذة جمعية العلماء المسلمين، ويتميز بالانضباط والكفاءة . وكان في الحقيقة أسوة حسنة بأخلاقه العالية، وكفاءته في تخصصه، وسعة اطلاعه، وشدة انضباطه واحترامه للوقت .

لقد كان إبراهيم أكثر من أستاذ، لأنه حمل رسالة تربوية . و كان يردد على من كانت نتائجه ضعيفة : " وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسم يظلمون"[73]. و كان الأستاذ إبراهيم يأتي من سيدي موسى مستقلا سيارة من نوع R5، حمراء اللون وبرفقته ابنه إسماعيل الذي سماه على النبي الذبيح .

بينما نصبت أنا يوم 31 أكتوبر عام 1978 في ملحقة حي البدر بحسين داي التي سميت سابقا باسمLotissement Michel ، وطلب مني تقديم ملف للحصول على سكن، فأبيت . وفي العام الموالي، انتقلت إلى ثانوية جديدة في بن عمار بالقبة، فتعين عبدي مديرا لها ، لكنني في نفس العام تحولت إلى ثانوية طريق توزر بالوادي[74]. وحصل هو على سكن وظيفي في حي بوقرة 1 بسيدي موسى، الطابق الرابع[75]، و قمت بزيارته صحبة صديقنا رشيد تومي الذي كان يخبره بحضوري في العاصمة بغية تحضير كسرة المطابيق التي كان رشيد يعشقها لحد الثمالة . ثم باع مسكنه، وتحول إلى الشراقة .

مواصلة دراسته العليا :

واصل دراسته فيما بعد التدرج في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، والتمس من الدكتور سعد الله قبول الإشراف عليه، فامتنع، ولما استفسر إبراهيم عن سبب الرفض، أجابه بقوله : عندي مقاييس أمشي عليها . وتركه واقفا وانصرف حسبما أعلمني هو شخصيا[76]. فنصحه الصديق رشيد تومي بالاتصال بالدكتور مولاي بالحميسي وعرض طلبه عليه، ولو اقتضى الأمر أن يبكي أمامه، فقبله ولم يرفض طلبه[77] . وواصلت أنا دراستي في التاريخ الأوربي الوسيط، تحت إدارة الدكتور سامي سلطان سعد، وهو أستاذ مصري، دفعني ملحا لمواصلة دراستي العليا تحت إشرافه .

غير أن التحاق إبراهيم مبكرا بالجامعة كمعيد مؤقت، مكنه من التوظيف بالجامعة، وغرقت أنا في الوادي . ورغم ذلك، حصلت على شهادة الدراسات المعمقة .D.E.A عام 1983[78]، فاقترحني الدكتور أبو القاسم سعد الله معيدا في الجامعة سنة 1984، بعد ما طلب من أستاذي المشرف تزكيتي، غير أنني رفضت .

نجاحه في الدراسات العليا:

سجل نفسه في منهجية الدراسات العليا عام 1978، تحت إشراف الأستاذة سعاد الهاشمي في موضوع الانتداب البريطاني على فلسطين للحصول على دكتوراه الحلقة الثالثة . غير أنه وقع تحويل إلى نظام الماجستير، فتكفل بالإشراف عليه الدكتور مولاي بلحميسي في موضوع : توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري (1881-1912)، وظفر بالشهادة سنة 1987. ثم واصل الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه، وموضوعها: الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837-1934، وحصل عليها عام 2004. وبعد خمس سنوات ترقى إلى درجة أستاذ التعليم العالي.

مرضه العضال ووفاته :

لما ذهبت لدار الصديق الأستاذ علي غنابزية لتهنئته بمناسبة حصوله على الدكتوراه في 30 ماي 2009، أخبرني بغياب الأستاذ إبراهيم كعضو في لجنة المناقشة بسبب مرضه، فبادرت بالاتصال به لأسأله عن ظروف صحته، وكانت آخر كلمة سمعتها منه، هي (الله يلاقينا في ساعة الخير، ومرحبا بقضاء الله وقدره)، حتى وصلني خبر نعيه يوم الخميس07 جانفي 2010 [79] بعدما عانى من مرض عضال ألزمه العزلة في بيته مدة طويلة . وكان يتردد على زيارته صديقاه المقربان : محمد الأمين بلغيث، ومسعود كواتي لا ثالث لهما . وتم دفنه بتوصية منه في مقبرة حي أولاد أحمد بمدينة الوادي، بحضور جمع غفير من الأهل والأصدقاء والزملاء، حتى يترحم عليه كل من يعرفه عند المرور بقبره كما قال.[80]

الأعمال الكتابية :

للدكتور إبراهيم ميّاسي العديد من المؤلفات منها :

-توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري

-لمحات من جهاد الشعب الجزائري

-من تاريخ وادي سوف، مدينة الألف قبة

-جهاد الشيخ عبد العزيز الشريف، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر

-الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837 – 1934

-احتلال بوابة الصحراء "بسكرة عروس الزيبان "

-المشروع الثقافي الاستعماري في الجزائر خلال القرن 19 م محاولة اجتثاث جذور الشعب الجزائري

" -تقييم جهاد أحمد باي"

-الصحراء الجزائرية في ظلال وادي سُوف

-إرهاصات الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1914

مقالات أخرى :

كما نشر عدة مقالات أخرى، وشارك في عدة ملتقيات وندوات داخل الوطن وخارجه .

-أحداث 20 أوت 1955 في مجلة المصادر

-الاستيطان الفرنسي في الجزائر في مجلة المصادر

-انطباعاته حول المرحوم موسى لقبال.

-العلامة إبراهيم العوامر السوفي فى النهضة الجزائرية

-مداخلة في ذكرى المئة والخمسين المخلدة لمعركة المقارين

-الندوة الوطنية في الذكرى ال160 لثورة الزعاطشة وذلك بحضور مجموعة من المؤرخين

وأشرف على مذكرات التخرج ليسانس وماجستير ودكتوراه لعديد الطلبة والطالبات[81] .

10. الهوامش:

[1]- محمد نوار: مبدع من البدوع، في كتاب رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه، ص 278.

[2]- حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ص 640.

[3] - جمال بلفردي: « إسهامات تاريخية لشيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله». مجلة المصادر ج 19، عدد 1 (الجزائر 2017)، ص 437.

[4] - يحتوي على شتى المواضيع المتعلقة بحياته وحواراته وتعليقاته وآرائه المتنوعة. نشرته الدار العربية للكتاب بليبيا عام 1976. عدد صفحاته 243.

[5] - عروب بونس: أبو القاسم سعد الله مؤرخ جزائري بتاريخ: 28 مارس 2022.

[6]- عاشوري قمعون: كلمة حق في أستاذ نافع في كتاب رحيل شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله بأقلام أحبابه ، ص 260-263.

[7] - نسخة من شهادة ميلاد المعني مؤرخة عام 2021.

[8] - الصالح بن سالم: الدكتور الراحل جمال قنان ... مسيرة مجاهد ومؤرخ. جريدة البصائر. الثلاثاء 21 اوت 2021

[9] - الصالح بن سالم: الدكتور الراحل جمال قنان ... مسيرة مجاهد ومؤرخ. جريدة البصائر. الثلاثاء 21 اوت 2021

[10] - كريمة بندو: المجاهد والمؤرخ جمال قنان في ذمة الله ... مسيرة حافلة أثناء الثورة وبعد الاستقلال. جريدة الأهداف يومية وطنية رياضية إخبارية . 16 أغسطس 2021.

[11] - الصالح بن سالم: الدكتور الراحل جمال قنان ... مسيرة مجاهد ومؤرخ. جريدة البصائر. الثلاثاء 21 اوت 2021

[12] - الصالح بن سالم: برج بوعريريج معالم وأعلام. بتاريخ 17 ديسمبر 2021.

-[13] أميرة بوضياف و نور الدين سواعدية : المرجع السابق ، ص 17.

[14] - مسعود فلوسي : وفاة المؤرخ الجزائري الدكتور جمال قنان بتاريخ: 2021/8/14.

[15] - شهادة ميلاد المعني رقم : 00938 مؤرخة في 23 جوان 2021 .

[16] - محمد الطيب عقاب: أستاذ الجيل رشيد بورويبة رائد علم الآثار في الجزائر. مجلة الدراسات الأثرية، المجلد 2، العدد 1، ص5-6.

[17] - انظر: René Gallissot : Dictionnaire d'Algérie

[18] - محمد الطيب عقاب: المرجع السابق، ص6.

[19] - انظر: René Gallissot : Dictionnaire d' Algérie

[20] - محمد الطيب عقاب: المرجع السابق، ص5-7.

[21] - انظر: René Gallissot : Dictionnaire d'Algérie

[22] - انظر: René Gallissot : Dictionnaire d' Algérie

[23] - نصر الدين بن داود : الأستاذ عبد الحميد حاجيات ومنهجه في التحقيق والتأريخ . مجلة عصور الجديدة ، العدد 3- 4 عدد خاص ، خريف 1432 - 1433 هـ/ 2011 2012 ، ص 301.

[24] - هلايلي حنيفي: عبد الحميد حاجيات رائد تحقيق تراث الغرب الإسلامي، الحوار المتوسطي، رقم 15-16، 2009،جامعة الجبلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، مارس 2017، ص 15.

[25] - مسعود فلوسي : المؤرخ الجزائري الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات. من موقع المكتبة الجزائرية الشاملة. المشرف العام الشيخ عمار رقبة الشرفي.

[26] - هلايلي حنيفي: المرجع السابق، ص 16.

[27] - Abdelhamid , Hadjiyat , le Maghreb central sous le règne du sultan Abdalwadide Abu Hammu Musa II(760- 791/1359-1389) , thèse pour le doctorat d'état es- lettres et sciences humaines, faculté des lettres et des sciences humaines, Marseille, 1990-1991.

[28] - نصر الدين بن داود : الأستاذ عبد الحميد حاجيات ومنهجه في التحقيق والتأريخ . مجلة عصور الجديدة ، ج2 ، العدد 3- 4 عدد خاص ، خريف 1432 - 1433 هـ/ 2011 2012 ، ص 302.

[29] - بلعربي خالد: الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات ومساهماته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط. المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ، العدد الثالث رمضان (جوان 1437 هـ/ 2016م، ص 65.

[30] - بلعربي خالد: الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات ومساهماته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط في العصر الوسيط. المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية ، العدد الثالث رمضان (جوان 1437 هـ/ 2016م، ص 56-57.

[31] - نصر الدين بن داود : المرجع السابق ، ص 302-306.

[32] - مسعود فلوسي : المؤرخ الجزائري الأستاذ الدكتور عبد الحميد حاجيات. من موقع المكتبة الجزائرية الشاملة. المشرف العام الشيخ عمار رقبة الشرفي.

[33] - شهادة الوفاة رقم: 00030، مؤرخة في 2021/7/07.

[34] - أحمد جعفري : المؤرخ عبد القادر زبادية رائد الدراسات الإفريقية في الجزائر - منهجه وإسهاماته في كتابة تاريخ إفريقيا . مجلة الدراسات الإفريقية، الجزء الثالث رقم 08، ص 222

[35] - حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج 3. منشورات سيدي نائل، 2013، ص 209.

[36] - أحمد جعفري : المرجع السابق، الجزء الثالث رقم 08، ص 222 .

[37] - من وضع المؤلف .

[38] - صلاح العقاد مؤرخ مصري كبير . صاحب التصانيف الكثيرة ؛ وعبد المنعم ماجد أستاذ ومؤرخ . شغل منصب رئيس مركز إحياء التراث العربي بجامعة القاهرة على مدى 20 عاما ، وعمل أستاذا في قسم التاريخ في كلية الآداب بجامعة عين شمس .

[39] - دليل الرسائل الجامعية

[40] - وادفل عمر: بوابة التاريخ الجزائري بتاريخ : 02 يناير سنة 2021 .

[41] - أحمد جعفري : المرجع نفسه ، الجزء الثالث رقم 08، ص 223 .

[42] - من وضع المؤلف .

[43] - أحمد جعفري : المرجع السابق ، الجزء الثالث رقم 08، ص 221

[44] - سعدي بوزياني : قراءة في تاريخ الجزائر في عصوره الثلاثة مع الباحث والأستاذ الجامعي د- علي تابليت في جريدة البصائر العدد 1047/ الأحد 17 جانفي 2021

[45] - أحمد جعفري : المرجع السابق ، الجزء الثالث رقم 08، ص 223

[46] - شهادة الوفاة رقم: 00030 مؤرخة في 2021/7/07.

[47] - من وضع صاحب المقال.

[48] - شهادة ميلاد مؤرخة عام 2021 صادرة عن بلدية الوادي.

[49] - أخبار الأغواط . شخصية الأسبوع سي عطاء الله دهينة بتاريخ: 25 مارس سنة 2016.

[50] - أخبار الأغواط . شخصية الأسبوع سي عطاء الله دهينة بتاريخ: 25 مارس سنة 2016.

[51] - عينت في 05 أكتوبر عام 1970 في مدرسة الرقيبة الابتدائية، ونصبت بوم 03 نوفمبر .

[52] - على أثر حوار معه عام 1975.

[53] - من وضع صاحب المقال.

[54] - أخبار الأغواط . شخصية الأسبوع سي عطاء الله دهينة بتاريخ: 25 مارس سنة 2016.

[55] - شهادة ميلاد المعني رقم : 01511 بتاريخ 23 جوان 2021 .

[56] - مراسلة السيد التجاني تامة مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد الدكتور محمد الطاهر العدواني لولاية الوادي بحساني عبد الكريم يوم 05 نوفمبر سنة 2020 .

[57] - من وضع الباحث .

[58] - مراسلة السيد التجاني تامة مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد الدكتور محمد الطاهر العدواني لولاية الوادي بحساني عبد الكريم يوم 05 نوفمبر سنة 2020 .

[59] - منتدى السوافة قسم الشخصيات السوفية .

[60] - مراسلة السيد التجاني تامة مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد الدكتور محمد الطاهر العدواني لولاية الوادي بحساني عبد الكريم يوم 05 نوفمبر سنة 2020 .

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

[61] - منتدى السوافة قسم الشخصيات السوفية .

[62] - مراسلة السيد التجاني تامة مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد الدكتور محمد الطاهر العدواني لولاية الوادي بحساني عبد الكريم يوم 05 نوفمبر سنة 2020 .

[63] - من وضع صاحب المقال.

[64] - حباش فاطمة: إسهامات مولاي بلحميسي في كتابة التاريخ المحلي من خلال قراءة في كتابه تاريخ مازونة. مجلة عصور الجديدة، ج 9، عدد 3، ص 331. مقال صادر في تاريخ فاتح ديسمبر 2019.

[65] - شهادة الميلاد رقم 00053 بتاريخ : 16 جوان 2021 .

[66] - رحيل المؤرخ والكاتب الجزائري حاج مولاي بلحميسي. نشر في الأمة العربية يوم 06 - 10 - 2009

[67] - بن سالم صالح: مولاي بلحميسي مؤسس مدرسة تاريخ الجزائر العثمانية. في مجلة كتابنا. تابعة لمؤسسة الغربة الإعلامية في سيدني بأستراليا.

[68] - مدونة ابن عزوز، رحيل المؤرخ والكاتب الجزائري حاج مولاي بلحميسي. نشر في الأمة العربية يوم 06 - 10 – 2009.

[69] - مدونة ابن عزوز

[70] - وفاة كبير المؤرخين الجزائريين من وكالة الأنباء السعودية.

[71] - رقية البار: المؤرخ الدكتور إبراهيم مياسي حياته وآثاره 1946-2010، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، ص 38-39.

[72] - رقية البار: المرجع السابق ص 45.

[73] - رواية تلميذه الدكتور عبد القادر كركار، أستاذ بجامعة الوادي.

[74] - وفق تعيين مؤرخ في نفس التاريخ لا زلت محتفظا بنسخة منه.

[75] - رواية تلميذه الدكتور عبد القادر كركار، أستاذ بجامعة الوادي.

[76] - من وضع صاحب المقال.

[77] - طلب إشراف بلحميسي الذي واصل معه العمل إلى أن ناقش أطروحة الماجستير عام 1987.

[78] - موضوع الأطروحة: الدور الصليبي لهيئة الداوية في مصر والشام(1118-1314م). بحث قدم عام 1983 لقسم التاريخ بجامعة الجزائر لنيل شهادة الدراسات المعمقة في التاريخ الوسيط.

[79] - رقية البار: المرجع السابق ص 57.

[80] - أخبرني بذلك الأستاذ مسعود كواتي عام 2010.

[81] - بشير خلف: أربعينية الدكتور إبراهيم مياسي. سوف، أوراق ثقافية